

### 1-3 ترتيب العناصر اللغوية في البنية العميقة .

يزعم بعض الباحثين أن ترتيب عناصر الجملة العربية من فعل وفاعل ومفعول به ، ترتيب حر . ويردون ذلك الى أن الحركات الاعرابية التي تظهر في آخر الكلمات تُميّز بين الكلمات من حيث موقعها الاعرابي . فإذا افترضنا صحّة هذا الزعم نفترض ، في الوقت نفسه ، توافر البنى التالية :

(6) ء - فعل + فاعل + مفعول به .

ب - فعل + مفعول به + فاعل .

(7) ء - فاعل + فعل + مفعول به

ب - فاعل + مفعول به + فعل .

(8) ء - مفعول به + فعل + فاعل .

ب - مفعول به + فاعل + فعل .

إلا أننا لا نحتاج الى وقت طويل ، لكي نلاحظ أنّ هذه البنى غير متوافرة في واقع اللغة . مما يدل على وجود ضوابط في الجملة تحد من حرّية ترتيب عناصرها الأساسية . نلتمد ، في الواقع ، الجمل الملائمة للبنى في (6) و(7) و(8) ، في ما يلي :

(9) ء - أكل الرجل التفاحة .

ب - \*أكل التفاحة الرجل .

(10) ء - \*الرجل أكل التفاحة .

ب - \*الرجل التفاحة أكل .

(11) ء التفاحة أكل الرجل

ب - \* التفاحة الرجل أكل .

حيث يُشير الرمز(\*) ، حين يقع في أوّل الجملة ، الى أنّ الجملة غير أصولية ويشير الرمز ( ؟ ) الى أنّ الجملة مشكوك بصحتها على الأرجح وغير مقبولة بشكل عام . يتبيّن لنا ، من خلال هذه الأمثلة ، القضايا التالية :

ء - ليس بإمكان الفعل أن يقع في آخر الجملة :

(10 - ب) \* فاعل + مفعول به + فعل